ما نُسب للإمام
علي بن أبي طالب
عليه السلام

obeikandl.com

قافية الباء

لـو صيـغ مـن فضـة نفسٌ علـى قـدرٍ ... لعـادَ مـن فضلِـهِ لمـا صفـا ذهبـا[١٨٢]

مـــا لِفتـــى حســـبٌ إلا إذا كَمُلَـــتْ ... أخلاقـــه وحـــوى الآدابَ والحســـبا

فـاطلبْ فديتُـك علمـاً واكتسـبْ أدبـاً ... تظفـر يـداك بـــه واســتعجلِ الطلبـا

للـــهِ در فتـــى أنســـابُهُ كـــرَمٌ ... يـا حبـذا كـرمٌ أضحـى لـه نسـبا

هـــل المـــروءةُ إلا مـــا تقـــومُ بـــه ... من الذمام وحفظ الجـار إن عَتَبـا[١٨٣]

مـن لـم يؤدِّبْـهُ ديـنُ المصطفـى أدبـاً ... محضاً تحـيَّر فـي الأحـوال واضطربـا

ومما ينسب للإمام عليه السلام قوله:

ســـيكفيني المليـــك وحـــدٌّ ســـيفٍ ... لـدى الـهيجاء يحسـبه شـهابا[١٨٤]

وأســمرُ مــن رمــاحِ الخــطِ لــدنٌ ... شَـدَدْتُ غُرابَـه أن لا يحـابى[١٨٥]

أذودُ بـــهِ الكتيبـــةَ كـــلَّ يـــومٍ ... إذا مـا الحـربُ تضطـرمُ التـهابا[١٨٦]

وحولـي معشـرٌ كرمـوا وطـابوا ... يرجـونَ الغنيمـةَ والنّـهابا

ولا ينجـونَ مـنْ حَـذرَ المنايـا ... سـؤال المـال فيـها والإيابـا

فَـدَعْ عنـكَ التـهددَ واصـلَ نـاراً ... إذا خمـدَتْ صلَيْـتَ لـها شـهابا[١٨٧]

وينسب لإمام علي أنه خاطب ابنه الحسين رضي الله عنه:

أحســينُ إنـي واعِـطٌ ومـؤدبُ ... فافـهمْ فـأنتَ العـاقِلُ المتـأدِّبُ

---

١٨٢ - صيغ: المجهول من صاغ، وصاغ صوغاً الشيء: هيأه على مثال مستقيم، وصاغ الله الإنسان: خلقه.

١٨٣ - الذمام: الجرمة.

١٨٤ - لدى الهيجاء: في الحرب.

١٨٥ - الخط: بلدة في البحرين، اشتهرت بصنع الرماح، لدن: لين، غراب الرمح: حده أو رأسه، وغراب الشيء أوله.

١٨٦ - أذود: أدفع الكتيبة الفرقة من الجيش

١٨٧ - خمدت النار: أطفئت.

واحفظْ وصيةَ والدٍ متحنِّنٍ ... يغذوك بالآداب كيلا تُعْطَبُ

أبني إن الرزقَ مكفولٌ به ... فعليك بالإجمالِ فيما تطلبُ

لا تجعلنّ المالَ كسبكَ مُفْرداً ... وتقى إلهكَ فاجعلن ما تكسبُ

كفلَ الإلهُ برزقِ كلِّ بريةٍ ... والمالُ عاريةٌ تجيءُ وتذهبُ

والرزقُ أسرعُ من تلفتِ ناظر ... سبباً إلى الإنسان حين يُسببُ

ومن السيولِ إلى مقرٍّ قرارها ... والطيرُ للأوكار حين تصوبَ

أبنيَّ إنَّ الذكر فيه مواعظُ ... فَمَنِ الذي بعظاته يتأدبُ

فاقرأ كتابَ اللهِ جُهْدك واتلهُ ... فيمن يقومُ بهِ هناك وينصبُ

بتفكرٍ وتخشعٍ وتقرّبٍ ... إنَ المقرَبَ عنده المتقرّبُ

واعبدْ إلهك ذا المعارجِ مخلصاً ... وانصتْ إلى الأمثالِ فيما تضربُ(١٨٨)

وإذا مررْتَ بآيةٍ وعظيةٍ ... تصفُ العذابَ فقفْ ودمْعُكَ يسكَبُ

يا مَنْ يعذِّبُ من يشاءُ بعدله ... لا تجعلني في الذين تعذبُ

إني أبوءُ بعثرتي وخطيئتي ... هرباً إليكَ وليس دونكَ مهربُ(١٨٩)

وإذا مَررْتَ بآيةٍ في ذكرها ... وَصْفُ الوسيلةِ والنعيمِ المعجِبُ

فاسألْ إلهكَ بالإنابةِ مُخْلِصاً ... دارَ الخلودِ سؤالَ مَنْ يتقرّبُ

واجهْد لعلك أن تحلَّ بأرضها ... وتنالَ روح مساكنٍ لا تخرب

وتنالَ عيشاً لا انقطاعَ لوقتهِ ... وتنالَ مُلْكَ كرامةٍ لا تسلبُ

بادرْ هواكَ إذا هممْتَ بصالحٍ ... خوفَ الغوايةِ إذ تجيُء وتغلبُ

وإذا هَمَمْتَ بسيئ فاغمضْ له ... وتَجَنَّبْ الأمرَ الذي يُتَجنَبُ

واخفِضْ جناحَكَ للصديقِ وكُنْ له ... كأبٍ على أولادهِ يتحدّبُ

---

١٨٨ - انصت إلى الأمثال: استمع إليها.

١٨٩ - أبوء: أرجع، العثرة: الزلة والسقطة.

والضيفُ أكْرِمْ ما استطعت جوارَه ... حتى تعدُّه وارثاً يتنسبُ

واجْعَلْ صديقَكَ مَنْ إذا آخيته ... حَفظَ الإخاءَ وكانَ دونك يضربُ

واطلُبْهمْ طَلَبَ المريضِ شفاءه ... ودَع الكذوبَ فليسَ ممن يصحبُ

واحفَظْ صديقَكَ في المواطن كلها ... وعليكَ بالمرء الذي لا يَكْذبُ

واقلُ الكذوبَ وقوربَهُ وجواره ... إن الكذوب ملطخ من يصْحَبُ[190]

يعطيكَ ما فوقَ المنى بلسانهِ ... ويروغُ منكَ كما يَرُوغ الثعلبُ[191]

واحذَرْ ذوي المَلقِ اللئامِ فإنهم ... في النائباتِ عليكَ مَمَنْ يحْطبُ

يسعَون حولَ المرءِ ما طمعوا به ... وإذا نبا جهر جفوا وتغيَّبوا

ولقد نَصَحْتكَ إن قبلْتَ نصيحتي ... والنّصحُ أرخصُ ما يباعُ ويوهَبُ

وينسب إليه عليه السلام افتخاره بالأزد:

الأزدُ سيفي على الأعداءِ كلِّهم ... وسيفُ أحمَدَ من دانَتْ له العَرَبُ[192]

قومٌ إذا فاجأوا أبلَوا وإن غُلبوا ... لا يحجمونَ، ولا يدرونَ ما الهربُ

قومٌ لبوسُهُم في كل معتركٍ ... بيضٍ رقاقٍ وداوديةٍ سلبِ[193]

البيضُ فوقَ رؤوسٍ تحتها اليلب ... وفي الأناملِ سمرُ الخطِ والقضبِ[194]

البيضُ تضحكُ والآجالُ تنتحبُ ... والسمرُ ترعفُ والأرواحُ تُنْتَهَبُ

وأيُ يومٍ من الأيامِ ليسَ لهم ... فيه من الفعلِ ما من دونهِ العجبُ

الأزدُ أزيدُ من يمشي على قَدَمٍ ... فضلاً وأعلاهُمْ قدراً إذا ركبوا

---

١٩٠ - ملطخ: ملوث.

١٩١ - يروغ: يراوغ، يخادع ويمكر.

١٩٢ - دانت: خضعت.

١٩٣ - البيض الرقاق: السيوف الحادة.

١٩٤ - اليلب: الدرع.

يـا معشـرَ الأزدِ أنتـم معشـرٌ أنُـفٌ ... لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقبُ[١٩٥]

وفيتـمْ ووفـاءَ العـهدِ شـيمتِكم ... ولـم يخـالطِ قديمـاً صدقُكـم كَـذِبُ

إذا عضبتـم يَـهابُ الخلـقُ سـطوتُكُمْ ... وقـد يَـهونُ عليكـمْ منـهُم الغضـبُ

يـا معشَـر الأزد إنَّـي مـن جميعكـم ... راضٍ وأنتـم رؤوسُ الأمـر لا الذنـبُ

لـن ييـأسَ الأزدُ مـن روحٍ ومغفـرةٍ ... واللـهُ يكلؤُهـم مـن حيـثُ مـا ذهبـوا

طبتـم حديثـاً كمـا قـد طـاب أوَّلكُـمْ ... والشـوك لا يجتنـى مـن فرعـه العِنَـبُ

والأزدُ جرثومـةٌ إن سـوبقوا سَـبَقوا ... أو فوخـروا فَخـرَوا أو غُولبـوا غلبـوا

أو كُوثـروا كُـثروا أو صُوبـروا صـبروا ... أو سـوهموا سَـهموا أو سُـولبوا سـلبوا

صَفَـوا فأصفـاهم البـاري ولايتـه ... فلـم يُشِـبْ صفوهـم لـهو ولا لعـب[١٩٦]

مـن حُسْـن أخلاقِهم طالبْتُ مجالسـهم ... لا الجـهلُ يعروهـم فيـها ولا الصخـبُ

الغيـثُ إمـا روّضـوا مـن دون نائلِـهم ... والأسـدُ ترهبُـهم يومـاً إذا غضبـوا

أنْـدَى الأنـامِ أكفـاً حـين تسـألهم ... وأربـطُ النـاسِ جأشـاً إن هـم نُدبـوا

وأي جمـعٍ كثـيرٍ لا تفرقـه ... إذا تدانـت لـهم غسّـانُ والنـدب

فاللـهُ يجزيـهم عمـا أتـوا وحبُّـوا ... بـه الرسـولَ ومـا مِـنْ صـالحٍ كسـبوا

ومما ينسب إليه عليه السلام القصيدة المشهورة بالزينبية:

صرمْـتَ حبـالكَ بعـد وصْلِـكَ زينـبُ ... والدَّهـرُ فيـه تصـرُّمٌ وتقلُّـبُ[١٩٧]

نشَـرت ذوائبُـها التـي تزهـو بـها ... وسـداً ورأسُـك كالثغامـةِ أشـيبُ[١٩٨]

واسـتنفَرَتْ لمـا رأتْـكَ وطالمـا ... كـانَتْ تحـنُّ إلـى لقـاكَ وترغـبُ

---

١٩٥ - أنف: أباة، لا يقبلون الذل والضيم.

١٩٦ -لم يشب: لم يكدر.

١٩٧ - صرمت حيالك: قطعتها - الوصل: خلاف ونقيض الهجر، التصرم: الهجران.

١٩٨ - الذوائب: الضفائر، جمع ذؤابة.

وكـــذاكَ وصـــلُ الغانيـــاتِ فإنـــه ... آلٌ ببلقعـــــة وبـــــرقٌ خُلَّـــــبُ[١٩٩]

فَـدَعِ الصِّبـا فلقـد عـداك زمانـه ... وازهَدْ فعمـرُكَ منـهُ ولّـى الأطيـبُ[٢٠٠]

ذهـبَ الشـبابُ فمـا لـه مِـنْ عـودةٍ ... وأتـى المشـيبُ فـأينَ منـه المـهربُ

ضيـفٌ ألـمَّ إليـكَ لـم تحفـلْ بـهِ ... فـترى لـه أسـفاً ودمعـاً يُسْـكَبُ[٢٠١]

دَعْ عنكَ ما قد فاتَ في زمـن الصبـا ... واذكـرْ ذنوبَـك وابكِـها يـا مذنـبُ

واخـشَ مناقشـةَ الحسـابِ فإنـهِ ... لابـدَ يحصـى مـا جنيـتُ ويكتـبُ

لـم ينسَـهُ الملكـانِ حـينَ نسـيتُه ... بـل أثبتـاهُ وأنـتَ لاهٍ تلعـبُ

والـروحُ فيـكَ وديعـةٌ أودعتُـها ... سـتردُّها بـالرغمِ منـكَ وتُسْـلَبُ

وغـرورُ دنيـاكَ التـي تسـعى لـها ... دارٌ حقيقتـها متـاعٌ يذهـبُ

والليـلُ فـاعلمْ والنـهارُ كلاهمـا ... أنفاسُـنا فيـها تُعَـدُّ وتُحْسَـبُ

وجميـعُ مـا حصّلْتَـهُ وجمعتَـهُ ... حقـاً يقينـاً بعـد موتِـكِ يُنْـهَبُ

تبـاً لـدارٍ لا يـدومُ نعيمُـها ... ومشـيدُها عمـا قليـلٍ يخـربُ

فاسْـمَعْ هديـتَ نصائحـاً أولاكـها ... بِـرٌّ لبيـبٌ عـاقلٌ متـأدبُ[٢٠٢]

صحـبَ الزمـانِ وأهلُـه مسـتبصراً ... ورأى الأمـورَ بمـا تـؤوبُ وتعقـبُ

أهـدى النصيحـةَ فـاتعِظْ بمقالـه ... فـهو التقـيُّ اللوذعـي الأدرب[٢٠٣]

لا تَـأمَنَّ الدهـرَ الصـروفَ فإنـه ... لا زالَ قُدُمـاً للرجـالِ يـهذبُ

وكذلـك الأيـامُ فـي غدواتـها ... مُـرَّتْ يُـذلُّ لـها الأعـزُّ الأنجـبُ

فعليـكَ تقـوى اللـهُ فالزمْـها تَفُـزْ ... إنَّ التقـيَّ هـو البـهيُّ الأهيـبُ

---

١٩٩ - الغانيات: جمع الغانية وهي الحسناء التي يغنيها حسنها عن الزينة.

٢٠٠ - عداك زمانه: تجاوزك.

٢٠١ - لم تحفل: لم تأبه أو تكترث.

٢٠٢ - لبيب: عاقل، فطن.

٢٠٣ - اللوذعي: الألمعي، الأدرب: الأكثر دربة أي جرأة على الحرب وعلى كل أمر.

واعملْ لطاعتهِ تَنَلْ منهُ الرِّضا ... إنَّ المطيعَ لربهِ لمقرّبُ

فاقْنَعْ ففي بعض القناعةِ راحةٌ ... واليأسُ مما فاتَ فهو المطلبُ

وإذا طمعتَ كُسِيْتَ ثوبَ مذلةٍ ... فلقد كُسِيَ ثوبِ المذلةِ أشعبُ(٢٠٤)

وتوقَّ من غدرِ النساءِ خيانةً ... فجميعهنَّ مكائدٌ لكَ تُنْصَبُ

لا تأمَنِ الأنثى حياتك إنها ... كالأفعوانِ يراعُ منهُ الأنيُبُ(٢٠٥)

لا تأمَنِ الأنثى زمانَك كلَّه ... يوماً ولو حلفْت يميناً تكذبُ

تُغري بطيبِ حديثها وكلامُها ... وإذا سطت فهي الثقيلُ الأشطُبُ(٢٠٦)

واجهْ عدّوك بالتحيةِ لا تكن ... منه زمانَكَ خائفاً تترقبُ(٢٠٧)

واحذرْه يوماً إن أتى لك باسماً ... فالليثُ يبدو نابُهُ إذ يغضبُ(٢٠٨)

إنّ الحقودَ وإن تقادَم عهدهُ ... فالحقدُ باقٍ في الصدور مغيَّب

وإذا الصديقُ رأيتَهُ متعلقاً ... فهو العدو وحقُّه يتجنَّبُ

لا خيرَ في ودِ امرئٍ متملقٍ ... حلو اللسانِ وقلبُه يتلهَّبُ(٢٠٩)

يلقاكَ يَحْلِفُ أنه بكَ واثقٌ ... وإذا توارى عنك فهو العقربُ

يعطيك من طرفِ اللسانِ حلاوةً ... ويروغُ منك كما يروغُ الثعلب(٢١٠)

واخْترْ قرينك واصطفيه تفاخراً ... إن القرينَ إلى المقارن يُنسَبُ

إن الغنيَّ من الرجال مكرمٌ ... وتراه يرجى ما لديهِ ويرهَبُ(٢١١)

---

٢٠٤ - أشعب: هو أوب اعلاء أبو القاسم أشعب بن جبير، الذي ضرب به المثل في الطمع، يعتبر من ظرفاء المدينة، ووكان مولى لعبد الله بن الزبير.

٢٠٥ - الأفعوان: الحية، الأنيب: ذو الناب الغليظ.

٢٠٦ - الأشطب: الطويل.

٢٠٧ - تترقب: تترصد: وتتنظر.

٢٠٨ - الليث: الأسد، يبجو نابه إذ يغضب: أي يكشر عن نابه.

٢٠٩ - الود: الحب، المتملق: المخادع الذي يبدي الود والإكرام بلسانه دون قلبه.

٢١٠ - يروغ: يمكر.

٢١١ - بزري به: يحط من شأنه، يحتقره.

ويبــشُّ بــالترحيب عنــد قدومــه ... ويقــامُ عنــد ســلامه ويقــرَّب

والفقــرُ شَــيْنٌ للرجــالِ فإنــه ... يــزري بــه الشــهمُ الأريــبُ الأنســبُ

واخفــضْ جنــاحَكَ للأقــاربِ كلِّــهم ... بتذلّــلٍ واســمَحْ لــهم إن أذنبــوا[٢١٢]

ودعِ الكــذوبَ فــلا يكــن لــكَ صاحبــاً ... إنَ الكــذوبَ لبئــسَ خــلاً يُصْحَــبُ

وذرِ الحســودَ ولــو صفــا لــكَ مــرةً ... أبعــدْهُ عــن رؤيــاك لا يســتجلب[٢١٣]

وَزنِ الكــلامَ إذا نطقْــتَ ولا تكُــنْ ... ثرثــارةً فــي كــلِّ نــادٍ تخطــبُ

واحفــظْ لســانَك واحــترزْ مــن لفظِــهِ ... فــالمرءُ يَسْــلُمُ باللســانِ ويعطــب[٢١٤]

والســر فاكتمْــهُ ولا تنطُــق بــه ... فــهو الأســيرُ لديــكَ إذ لا ينشُــبُ

واحرِصْ على حفظِ القلوبِ من الأذى ... فرجوعــها بعــدَ التنــافرِ يصعــبُ

إن القلــوبَ إذا تنــافرَ ودُهــا ... شبهِ الزجاجةِ كسرُها ولا يُشْعَبُ[٢١٥]

وكــذاك ســرُ المــرءِ إن لــم يطــوِ ... نَشَــرَتْهُ ألســنةٌ تزيــدُ وتَكْــذِبُ

ويظــلُ ملــهوفاً يــروم تحيــلاً ... والــرزقُ ليــسَ بحيلــةٍ يســتجلب

كــم عــاجزٍ فــي النــاسِ يؤتــى رزقُــه ... رغــداً ويُحــرَمُ كَيِّــسٌ ويُخَيَّــبُ

أدِّ الأمانــةَ، والخيانــةَ فــاجتَنِبْ ... واعــدلْ ولا تَظْلِــمْ يطيــبِ المكسَــبُ

وإذا بليــتَ بنكبــةٍ فــاصبرُ لــها ... مــن ذا رأيــتَ مُسْــلِماً لا يُنكَــبُ

وإذا أصــابَكَ فــي زمــانِكَ شِــدّةٌ ... وأصــابَكَ الخطــبُ الكريــهُ الأصعــب

فالجــأ لربــكِ إنــهُ أدنــى لمــن ... يدعــوُه مــن حبــلِ الوريــدِ وأقــرَبُ

كُــنْ مــا اســتطعْتَ عــن الأنــام بمعــزلٍ ... إن الكثــيرَ مــن الــورى لا يُصْحَــبُ[٢١٦]

---

٢١٢ - اخفض جناحك للأقارب: أظهر لهم اللين واللطف.

٢١٣ - ذر الحسود: دعه، اتركه.

٢١٤ - احترز: احترس، كن حذراً.

٢١٥ - يقول: إذا تنافرت القلوب صعب التئامها كالزجاجة لا تجبر بعد الكسر.

٢١٦ - الأنام: الناس.

واجعلْ جليسَكَ سيِّداً تحظى به ... حبْرٌ لبيبٌ عاقلٌ متأدبُ

واحْذَرْ من المظلومِ سهماً صائباً ... واعلمْ بأنَّ دعاءَهُ لا يُحجبُ

وإذا رأيْتَ الرزقَ ضاقَ ببلدةٍ ... وخشَيْتَ فيها أنْ يضيقَ المكسبُ

فارحلْ فأرضُ اللهِ واسعةُ الفضا ... طولاً وعرضاً شرقُها والمغْربُ

فلقد نصحتُكَ إن قبلْتَ نصيحتي ... فالنُّصْحُ أغلى ما يباعُ ويوهبُ

خَذْها إليكَ قصيدةً منظومةً ... جاءَتْ كنظم الدُّرِ بل هي أعْجَبُ(٢١٧)

حِكَمٌ وآدابُ وجلُّ مواعظ ... أمثالُها لذوي البصائرِ تكتبُ(٢١٨)

فاصغِ لوعظ قصيدة أولاكها ... طود العلوم الشامخات الأهيب(٢١٩)

أعني علياً وابنَ عمِ محمد ... من نالَهُ الشرفُ الرفيعُ الأنسبُ

يا ربِّ صلِّ على النبي وآله ... عدد الخلائقِ حصْرها لا يحسب

وينسب إليه عليه السلام:

إذا جادَتِ الدُّنيا عَليكَ فجُدْ بها ... على النَّاسِ طُرًّا إنَّها تتقَلَّبُ

فلا الجُودُ يُفْنيها إذا هي أقْبَلَتْ ... ولا البُخْلُ يُبقيها إذا هي تذهبُ

ومما ينسب إليه عليه السلام:

وأفضلُ قسْمِ اللهِ للمرء عقلُهُ ... فليس من الخيراتِ شيءٌ يقاربُ(٢٢٠)

إذا أكملَ الرحمنُ للمرءِ عقْلُه ... فقد كَمُلَتْ أخلاقُهُ ومآربه(٢٢١)

يعيشُ الفتى في الناسِ بالعقلِ إنه ... على العقلِ يجري علمُهُ وتجاربُه

---

٢١٧ - الدر: اللؤلؤ.

٢١٨ - ذوو البصائر: العقلاء.

٢١٩ - الطود: الحبل الراسخ، الشامخات، العاليات.

٢٢٠ - القسم: النصيب.

٢٢١ - المآرب: الغايات، جمع مأرب.

يزيـنُ الفتـى فـي النـاسِ صحـةُ عقلـهِ ... وإن كـان محظـوراً عليـه مكاسِـبُهُ[٢٢٢]

يَشـينُ الفتـى فـي النـاسِ قِلَّـةُ عقلـهِ ... وإن كَرُمَـتْ أعراقُـه ومناصِبُـه[٢٢٣]

ومـن كـانَ غَلّابـاً بعقـلٍ ونجـدةٍ ... فـذو الجـدِ فـي أمـرِ المعيشـةِ غالبُـهُ

وينسب إليه عليه السلام:

فلـم أرَ الدنيـا بـها اغـترَّ أهلُّـها ... ولا كـاليقينِ استأنسَ الدهـرُ صاحبُـهْ[٢٢٤]

أَمُـرُّ علـى رمـسِ القريـبِ كأنَّمـا ... أمُـرُّ علـى رمـسِ امـرئٍ مـاتَ صاحُبُـه

إذا مـا اعـتريتُ الدهـرَ عنـه بحيلـة ... تجـدّدَ حزنـاً علـى يـوم نوادِبُـهُ

وينسب إليه عليه السلام أنه قال ليسأل الله اللطف والعناية:

قريـحُ القلـبِ مـن وجـع الذنـوب ... نحيـلُ الجسـمِ يشـهقُ بـالنحيبِ[٢٢٥]

أضـرَّ بجسـمِهِ سـهرُ الليـالي ... فصـار الجسـمُ منـه كـالقضيبِ[٢٢٦]

وغـيَّر لونَـهُ خـوفٌ شـديدٌ ... لِمَـا يلْقـاهُ مـن طـولِ الكـروبِ[٢٢٧]

ينـادي بـالتضرُّعِ يـا إلـهي ... أقِـلْ لـي عَـثْرتي واسـترْ عُيُوبـي[٢٢٨]

وأنـت تجيـب مـن يدعـوكَ ربّـي ... وتكشـفُ ضـرَّ عبـدِكَ يـا حبيبـي[٢٢٩]

ودائـي بـاطنٌ ولديـكَ طِـبٌّ ... ومَـنْ لـي مثـلُ طبِّـكَ يـا طبيبـي

---

٢٢٢ - محظور: غير مباح، ممنوعاً.

٢٢٣ - يشين: يعيب.

٢٢٤ - اليقين: الإيمان والاطمئنان، وعدم الشك.

٢٢٥ - قريح القلب: جريح القلب، النحيب: البكاء الشديد.

٢٢٦ - كالقضيب: أي نحيل كالعود.

٢٢٧ - الكروب: جمع كرب وهو الحزن والغم.

٢٢٨ - التضرّع: الابتهال.

٢٢٩ - الضر: الضرر والأذى.

obeikandl.com

وينسب إليه عليه السلام في زوال الدنيا وحتمية الموت:

عجبتُ لجازعٍ باكٍ مُصاب ... بأهلِ أو حميم ذي اكتئابِ[٢٣٠]

يشقُّ الجيبَ يدعو الويلَ جهلاً ... كأنَّ الموتَ بالشيءِ العجابِ[٢٣١]

وساوى اللهُ فيه الخلْقَ حتى ... نبيُّ اللهِ منْهُ لم يُحابِ

له مَلَكٌ يُنادي كلَّ يومٍ ... لِدُّوا للموتِ وابنوا للخرابِ

ونسب إليه عليه السلام في وعظ ابنه الحسين رضي الله عنه:

حُسينُ إذا كنتَ في بلدةٍ ... غريباً فعاشِرْ بآدابها

ولاتفخرن بيْنهم بالنُّهى ... فكلٌّ قبيلٍ بألْبابِها[٢٣٢]

ولو عَمِلَ ابنُ طالبٍ ... بهذي الأمور لفزْنا بها

ولكنَّهُ اغْتامَ أمرَ أبي الإلـ ... ـهِ فاخْرَقَ فيهمْ بأنْيابها[٢٣٣]

عذيرُكَ من ثِقةٍ بالذي ... يُنيلُك دُنْياكَ من طابها

فلا تمْرَحَنَّ لأوزارِها ... ولا تَضْجَرَنَّ لأوصابِها[٢٣٤]

قسِ الغدَ بالأمسِ كي تستريـ ... ـحَ ولا تَرْمِ نفسَك في نابِها

---

٢٣٠ - الجازع: الخائف، من الجزع وهو شدة الخوف.

٢٣١ - يشق الجيب: ينتحب نادباً.

٢٣٢ - النهى: العقل.

٢٣٣ - اعتام: انتاب وأصاب.

٢٣٤ - الأوزار: الأعباء، جمع وزر والوزر كل حمل ثقيل، الأوصاب: الأوجاع.

قافية التاء

ونسب إلى الإمام عليه السلام في الولادة والحياة والموت:

قــدْ كُنــتَ مَيْتــاً فصــرتَ حيّــاً ... وعــنْ قليــلٍ تصــيرُ ميتــاً

تَبْنــي بــدارِ الفَنــاءِ بَيْتــاً ... فــابْنِ لــدار البقــاء بيتــاً[٢٣٥]

قافية الدال

وينسب إليه عليه السلام:

إنَّ الــذي قــد اصطفــى محمــداً ... وأظــهرَ الأمــرَ بــهِ وأيــدا[٢٣٦]

وســر مَــنْ والــى وأكبــا الحُسّــدا ... وأحســن الدَّحْــر لــه ومــهّدا[٢٣٧]

وجــاءَ بــالنورِ المضــيء المحمــد ... ونــاصحَ الــه، وخــاف الموعِــدا

وينسب إليه عليه السلام في الدعوة إلى العمل الصالح والتعجيل في البر والإحسان:

مضــى أمُســكَ البــاقي شــهيداً معــدلاً ... وأصبحْــتَ فــي يــومٍ عليــكَ شــهيدُ[٢٣٨]

فإن كنــت فــي الأمــس اقــترفْتَ إســاءةً ... فثِّــنِّ بإحســانٍ وأنــت حميــدُ[٢٣٩]

ولا تُــرْجِ فِعْــلَ الخــير يومــاً إلــى غــدٍ ... لعــلَّ غــداً يــأتي وأنــت فقيــدُ

ويومُــكَ إن عاينْتُــهُ عــاد نفعُــهُ ... إليــكَ ومــاضي الأمــسِ ليــسَ يعــودُ[٢٤٠]

---

٢٣٥ - دار الفناء: الدنيا، دار البقاء: الآخرة، أي الجنة وهي دار الخلود.

٢٣٦ - اصطفى: اختار.

٢٣٧ - أكسب الحسد: كبهم على وجوههم كسحهم.

٢٣٨ - شهيد: شاهد.

٢٣٩ - اقترفت إساءة: ارتكبتها.

٢٤٠ - عاينته: رأيته عياناً.

obeikandl.com

وينسب إليه عليه السلام:

وينصـــرُ اللـــهُ مـــن لاقـــاهُ إنَّ لـــه ... نصـْـراً يمثّـل بالكفـار مـا عنـدوا(٢٤١)

ونسب إليه عليه السلام في الدعوة إلى السفر وطلب العلى:

تغـرّب عـن الأوطـان فـي طلـب العُلـى ... وسافر ففي الأسفرا خمس فوائدِ(٢٤٢)

تفريـــجُ هـــم واكتســـاب معيشـــةٍ ... وعلـــم وآدابٌ وصحبـــةُ مـــاجدِ(٢٤٣)

فـإن قيـل فـي الأسـفار ذلٌّ ومحنـةٌ ... وقطع الفيـافي وارتكـاب الشـدائد(٢٤٤)

فمـوتُ الفتـى خـيرٌ لـه مـن قيامـه ... بـدار هـوانٍ بـين واشٍ وحاسـدِ

ونسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام:

ذهـــبَ الذيـــن عليـــهم وجـــدي ... وبقيـت بعـد فراقـهم وحـدي(٢٤٥)

مـن كـان بينـكَ فـي الـتراب وبيْنَـهُ ... شـبرانِ فـهوَ بغايـة البُعْـدِ

لـو كُشِّـفَتْ للمـرء أطبـاق الـثرى ... لـم يُعـرَفِ المَوْلـى مـن البعيـد

مـنْ كـانَ لا يطـأُ الـترابَ برجلـهِ ... يطـأُ الـترابُ بنـاعم الخـدِّ(٢٤٦)

ونسب إلى الإمام علي عليه السلام:

إذا مـا المـرءُ لـم يحفـظ ثلاثـاً ... فبعْـضُهُ، ولـو بكـفٍّ مـن رمـادِ

وفـاءً للصديـق، وبـذْلُ مـالٍ ... وكتمـانُ السـرائرِ فـي الفـؤادِ(٢٤٧)

---

٢٤١ - عندوا: مالوا عن القصد، عدلوا.

٢٤٢ - يدعو عليه السلام إلى الاغتراب والسفر في سبيل العلى وكسب فوائد عددها لاحقاً.

٢٤٣ - تفريج الهم: انكشافه، الماجد: ذو المجد، والخلق الحسن.

٢٤٤ - المحنة: المصيبة، الفيافي: الصحاري، الشدائد: المحن، جمع الشدة.

٢٤٥ - الوجد: الحب والهوى، وشدة التعلق.

٢٤٦ - يطأ: يدوس.

٢٤٧ - بذل المال: الجود به، السرائر: جمع سريرة وهي الطوية.

وينسب للإمام علي عليه السلام في الحث على العمل اكتساباً للمعالي:

أعـــاذلتي علـــى إتّعـــاب نفســـي ... ورعْيي فـي السُّرى روضَ السهادِ[٢٤٨]

إذا شـــامَ الفتـــى بـــرقَ المعـــالي ... فـــأهون طيـــبُ الرُّقـــاد

ونسب للإمام علي عليه السلام:

نحـــنُ بنـــو الأرضِ وســـكانُها ... منـــها خلقْنـــا وإليـــها نعـــودُ[٢٤٩]

والســـعدُ لا يبقـــى لأصحابـــهِ ... والنحـــسُ تمحـــوه ليـــالي الســـعودُ

قافية الذال

ونسب إليه عليه السلام في الدعوة إلى تقبل أذى الدهر:

غُـــضَّ عيْنـــا علـــى القـــذى ... وتصـــبَّرْ علـــى الأذى[٢٥٠]

إنمـــا الدهـــرُ ســـاعةٌ ... يقطـــعُ الدهـــرُ كـــلّ ذا

قافية الراء

وينسب إليه عليه السلام لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين:

ومـا ظبيـةٌ تُسـبي القلـوبَ بطَرفـها ... إذا التفتَـتْ خِلْنـا بأجفانـها سـحراً

بأحسـن منـه كلَّـلَ السـيفُ وجهـهُ ... دماً في سبيل الله حتى قضى صبراً

وينسب إليه عليه السلام:

لمـا رأيـتُ الأمـرَ أمـراً منكـرا ... أججـتُ نـاري ودعـوتُ قنـبرا

ثـم احتفـرت حفـراً وحفـراً ... وقنـبرٌ يحطِـمُ حطمـاً منكـرا

---

٢٤٨ - العاذلة: اللائمة، السري: السير ليلاً.

٢٤٩ - يدور هذا البيت حول معنى الآية الكريمة: (فإننا خلقناكم من تراب) سورة الحج الآية ٥.

٢٥٠ - غض عينا: كفها وحفضها، القذى: ما يقع في العين من تبنة ونحوها.

وينسب إليه عليه السلام أنه وصف حيواناً ضخماً ذا وبر كثير فقال::

سبحانَ ربِّ العبادِ يا وبره ... ورازقِ المتقينَ والفجرَه

لو كانَ رزقُ العبادِ عن جلدٍ ... ما نلتَ من رزق ربنا مدَرَه

وينسب إليه عليه السلام:

عسى منهلٌ يصفو فيروي ظمّيةٍ ... أطالَ صدّها المنهلُ المتكدِّرُ

عسى بالجنوبِ العارياتِ ستكتسي ... وبالمستذلُ المُستضَامِ سيُنصَرُ

عسى جابرُ العظمِ الكسيرِ بلُطفه ... سيرتاح للعظمِ الكسيرِ فيُجبَرُ

عسى صوراً أمسى لها الجورُ دافناً ... يُتاحُ لها عدْلٌ يجيء فتظهرُ

عسى الله، لا تيأسْ مِنَ اللهِ إنّه ... يسيرٌ عليه ما يعزُّ ويعسُرُ

وينسب إليه عليه السلام:

أغمض عيني في أمورٍ كثيرةٍ ... وإني على تركِ الغُموضِ قديرٌ

وما من أغضي ولكن لربّما ... تعامى وأغضى المرءُ وهوَ بصيرُ

وأسكتُ عن أشياء لو شِئت قلتُها ... وليس علينا في المقالِ أميرُ

أصبرُ نفسي باجتهادي وطاقتي ... وإني بأخلاقِ الجميعِ خبيرُ

وينسب إليه عليه السلام:

أيا منْ ليسَ لي منْهُ مُجيرُ ... بعفوكَ من عِقابِكَ أستجيرُ

أنا العبد المُقِرُّ بكلِّ ذنبٍ ... وأنتَ السيدُ الصَّمَدُ الغفورُ

فإن عذبتني فالذَّنبُ مِنّي ... وإن تغفر فأنتَ بهِ جديرُ

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام في الفخر..

إذا اجتمعت علينا معدٌّ ومذحجُ ... بمعركةٍ فإني أميرها

مُسلمَةٌ أكفالُ خيلي في الوغى ... ومكلومةٌ لبانُها ونُخورها

حرامٌ على أرماحِنا طعنُ مُدبر ... وتندقُّ منها في الصدورِ صُدورُها

وينسب إليه عليه السلام:

لئنْ ساءني دهرٌ عَزَمْتُ تصَبُّراً ... فكل بلاءٍ لا يدوم يسيرُ

وإن سرَّني لم أبتهجْ بسرورِه ... فكُلّ سُرورٍ لا يدوم حقيرُ

وينسب إليه عليه السلام:

رأيت الدهر مختلفاً يدورُ ... فلا حزنٌ يدومُ ولا سُرورُ

وقد بَنتِ المُلوكُ بهِ قُصُوراً ... فلم تبقَ المُلوكُ ولاالقصورُ

وينسب إليه عليه السلام:

ولا خير في الشكوى إلى غير مُشتكي ... ولا بدَّ من شكوى إذا لم يكنْ صبرُ

وينسب إليه عليه السلام:

مساكين أهلُ الفقرِ حتَّى قُبورُهم ... عليها تُرابُ الذُّلِّ بين المقابر

وينسب إليه عليه السلام:

يا طالبَ الصَّفوِ في الدنيا بلا كَدَر ... طلبتَ معدومةً فايأسْ من الظَفَرِ

واعلمْ بأنكَ ما عمَّرتَ مُمتحنٌ ... بالخيرِ والشرِّ والميسورِ والعسرِ

أنى تنالَ بها نفعاً بلا ضررٍ ... وإنها خُلِقَتْ للنَّفْعِ والضررِ

في الجبنِ عارٌ وفي الإقدام مكرمةٌ ... ومن يفرّ فلنْ ينجوَ من القدرِ

وينسب إليه عليه السلام:

النـــارُ أهـــونُ مـــن رُكـــوبِ العـــارِ ... والعـــارُ يُدخِـــلُ أهلـــهُ فـــي النَّـــارِ

والعـــارُ فـــي رجـــلٍ يبيـــتُ وجـــارُهُ ... طـــاوي الحَشـــى مُتمـــزّقُ الأطمَـــارِ

والعـــارُ فـــي هضـــمِ الضعيـــفِ وظلمـــهِ ... وإقامـــــة الأخيـــــارِ بالأشـــــرارِ

وينسب إليه عليه السلام:

ينصرنـــــي ربـــــي خـــــيرُ نـــــاصر ... آمنـــــتُ باللـــــه بقلـــــبٍ شـــــاكِرِ

أضـــربُ بالسِّـــيفِ علـــى المغـــافرِ ... مـــع النبـــيِّ المُصطفـــى المُـــهاجِرِ

وينسب إليه عليه السلام في وصف عناء الصابر في صبره

يعزّيننـــي قـــومٌ بـــراءٌ مـــن الصـــبرِ ... وفـــي الصّـــبرِ أشـــياءٌ أمـــرُّ مـــن الصّـــبرِ

يُعـــزي المُعـــزّي ثـــمَّ يمضـــي لشـــأنهِ ... ويبقـــى المُعـــزَّى فـــي أحـــرِّ مـــن الجمـــرِ

وينسب إليه عليه السلام:

أبنـــيَّ إن بعـــض الرّجـــال بهيمـــةٌ ... فـــي صُـــورةِ الرّجـــلِ السَّـــميع المُبصِـــرِ

فطِـــنٌ بكـــلِّ رزيَّـــةٍ فـــي مالِـــهِ ... وإذا أُصـــيبَ بدينِـــهِ لـــمْ يَشـــعُرِ

وينسب إليه عليه السلام:

إنّمـــــا نعمـــــةُ دنيـــــا متعـــــةٌ ... وحيـــــاةُ المـــــرء ثـــــوبٌ مســـــتعار

وصُـــروفُ الدَّهـــرِ فـــي أطباقِـــهِ ... حلقَـــةٌ فيـــها ارتفـــاعٌ وانحـــدارْ

بينمـــا الإنســـانُ فـــي عليائـــها ... إذا هـــوى فـــي هُـــوّةٍ منـــها فَغَـــارْ

قافية السين

ونسب إلى علي رضي الله عنه في تعظيم أثر العلم والدعوة إلى طلبه:

العلمُ زينٌ فكُن للعلمِ مكتسباً ... وكُن لهُ طالباً ما عشتَ مقتبسا

أركن إليه وثِقْ باللهِ واغنَ بهِ ... وكن حليماً رزينَ العقلِ مُحترسا

لا تأثمنَّ فإمَّا كُنتَ منهمكاً ... في العِلمِ يوماً وإمَّا كنتَ منغمسا

وكُن تخلَّقَ بالآدابِ ظلَّ بها ... رئيسَ قوم إذا ما فَارقَ الرؤسا

واعلم هُديتَ بأنَّ العِلْمَ خيرُ صفاً ... أضحى لطالبهِ من فضلِهِ سلسَا

ونسب إلى أمير المؤنين علي عليه السلام في الردّ على ذوي الجهالة من المشركين:

أيحسبُ أولادُ الجهالةِ أنَّنا ... على الخيلِ لسنا مثلهمْ في الفوارسِ

فسائلْ بني بدرٍ إذا ما لقيتهمْ ... بقتلى ذوي الأقرانِ يومَ التمارُسِ

وهذا رسولُ اللهِ كالبدرِ بيننا ... به كَشَفَ اللهالعِدى بالتَّناكُسِ

وإنَّا أناسٌ لا نرى الحربَ سُبَّةً ... ولا ننثني عندَ الرّماحِ المدَاعِسِ

فما قيلَ فينا بعدها من مقالةٍ ... فما غادرتْ منَّا جديداً لِلابسِ

ونسب إليه عليه السلام محذراً من سهام الموت التي تتربص بالإنسان

لا تأمنِ الموتَ في طرفٍ ولا نفسِ ... ولو تمنعتَ بالحُجَّابِ والحرَسِ

واعلمْ بأنَّ سهامَ الموتِ نافذةٌ ... من كلِّ مدَّرعٍ منَّا ومُتَّرسِ

ما بالُ دنياكَ ترضَى أن تُدنِّسهُ ... وثوبُكَ الدّهرَ مغسولٌ من الدَّنسِ

ترجو النجاةَ ولم تسلكْ مسالكها ... إنَّ السفينةَ لا تجري على اليبسِ

ونسب إلى الإمام علي عليه السلام في حمد الله والدعوة إلى اعتزال الناس قدر المستطاع:

الحمدُ للهِ لا شريكَ لهُ ... دأبيَ في صُبحِهِ وفي غَلَسِه

لم يبقَ لي مُؤنسٌ فيؤنسني ... إلاّ أنيسٌ أخافُ من أُنسِه

فاعتزلِ النّاسَ ما استطعتَ ولا ... تركُنْ إلى من تخافُ من دَنَسِه

فالعبدُ يرجو ما ليسَ يدركه ... والموتُ أدنى إليهِ من نَفَسِه

قافية الصاد

وينسب إلى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في تأكيد عدم اكتمال الطبيعة البشرية:

أتمُّ النّاسِ أعرفُهُم بنقصِهِ ... وأقمعُهُم لشهوتِه وحرصِه

فدانِ على السّلامةِ من يُداني ... ومن لم ترضَ صُحبتَه فأقصِه

ولا تستَغْلِ عافيةً بشيءٍ ... ولا تسترخِصَنَّ أذىً لِرُخصِه

وخلِّ الفحصَ ما استغنيتَ عنهُ ... فكم مُستجلبٍ عيباً لفحصِه

قافية الضاد

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

إن كنتَ ذا علمٍ بما اللهُ قضى ... فاثبتْ أُصادِقكَ وسَيفي مُنتضَى

واللهُ لا يُرجِعُ شيئاً قد مَضَى ... واللهُ لا يبرِمُ شيئاً نَقَضَا

قافية العين

وينسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الدعاء والابتهال:

لكَ الحمدُ يا ذا الجودِ والمجدِ والعُلا ... تباركتَ تُعطي من تشاءُ وتمنعُ

إلهي وخلاَّقي وحِرزي وموئلي ... إليكَ لدى الإعسارِ واليسرِ أفزَعُ

إلهي لئن جلّتْ وجَمتْ خطيئتي ... فعفوُكَ عن ذنبي أجلُّ وأوسعُ

إلهي لئن أعطيتُ نفسي سؤلَهَا ... فها أنا في أرضِ النّدامةِ أرتعُ

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي ... وأنتَ مُناجاتي الخفيَّةَ تسمعُ

إلهي لئن خيَّبتني أو طردتني ... فمن ذا الذي أرجو ومن لي يشفعُ

إلهي فآنسني بتلقين حُجَّتي ... إذا كان لي في القبر خائفٌ لك أخضعُ

إلهي لئن عذَّبتني ألفَ حجّةٍ ... فحبلُ رَجَائي منكَ لا يتقطَّعُ

إلهي أذقني طعمَ عفوِكَ يومَ لا ... بنونٌ ولا مالٌ هُنالك ينفَعُ

إلهي إذا لم تَرعني كنتُ ضائعاً ... وإن كنت ترعاني فلستُ أضيَّعُ

إلهي إذا لم تعفُ عن غَيرِ محسنٍ ... فمن لمسيءٍ بالهَوى يتمتَّعُ

إلهي لئن فرطتُ في طَلَبِ التُّقى ... فها أنا إثرَ العَفْوِ أقفُو وأتبعُ

إلهي لئن أخطأتُ جهلاً فطالما ... رجوتُكَ حتى قيلَ ها هوَ يجزعُ

إلهي ذنوبي جازَتِ الطّودَ واعتلَت ... وصفحُكَ عن ذنبي أجلُّ وأرفعُ

إلهي ينجّي ذكرُ طولِكَ لوعتي ... وذكرُ الخَطايا العينُ منّي تدمعُ

إلهي أنلني منكَ روحاً ورحمةً ... فلستُ سِوى أبوابِ فضلِك أقرَعُ

إلهي لئن أقصيتَني أو طردتني ... فما حِيلتي يا ربِّ أم كيفَ أصنَعُ

إلهي حَليفُ الحُبِّ بالليل ساهرٌ ... يُنادي ويدعو والمغفَّلُ يهجعُ

وكلهمُ يرجو نوالَكَ راجياً ... لرحمتكَ العُظمى وفي الخُلدِ يطمعُ

إلهي يُمنيني رجَائي سلامةً ... وقُبحُ خطيئاتي عليَّ يشيَّعُ

إلـهي فـإن تعـفُ فعفـوُكَ مُنقـذي ... وإلاَّ فبـالذَّنبِ المُدمِّـرِ أُصـرعُ

إلـهي بحـقِّ الهاشـمي وآلـهِ ... وحرمـةِ إبراهيـم خلِّـكَ أضـرَعُ

إلـهي فانشُـرني علـى ديـنِ أحمـدَ ... تقيّـاً قانتـاً لـك أخشـعُ

ولا تحرمنـي يـا إلـهي وسـيِّدي ... شـفاعتهُ الكُـبرى فـذاكَ المُشـفَّعُ

وصـلِّ عليـه مـا دَعـاكَ موحّـدٌ ... وناجـاكَ أخيـارٌ ببـابِكَ رُكَّـعُ

ونسب إلى الإمام علي، رضوان الله عليه في الإعداد إلى يوم الحساب:

قـدِّم لنفسِـكَ فـي الحيـاةِ تـزوُّداً ... فلقـد تُفارقـها وأنـتَ مُـودِّعُ

واهتـمَّ للسَـفرِ القريـبِ فإنـهُ ... أنـأى مـن السّـفرِ البعيـدِ وأشسـعُ

واجعـل تـزوُّدَكَ المخَافـةَ والتُّقـى ... وكـأنَّ حتفَـكَ مـن مسـائِكَ أسـرَعُ

واقنـعْ بقُوتِـكَ فالقنـاعُ هـو الغنـى ... والفقـرُ مَقـرونٌ بمَـنْ لا يقنَـعُ

واحـذر مصاحبَـةَ اللئـامِ فإنَّـهم ... منعـوكَ صَفـوَ ودادهـم وتصنّعـوا

أهـل التصنّـع مـا أنلتـهُمُ الرّضـا ... وإذا منعـتَ قسـمُّهم لـك مُنقَـعُ

لا تفشِ سرّاً ما استطعتَ إلـى امرئٍ ... يُفشـي إليـك سـرائراً يُسـتودعُ

فكمـا تـراهُ بسـرِّ غـيرك صانعـاً ... فكـذا بسـرِّكَ لا محالـة يصنـعُ

لا تبـدأنَّ بمنطـقٍ فـي مجلـسٍ ... قبـلَ السـؤال فـإنَّ ذلـك يشـنُعُ

فـالصّمتُ يُحسـنُ كـلَّ ظـنٍّ بـالفتى ... ولعلّـه خَـرقٌ سـفيهٌ أرقـعُ

ودعِ المُـزاحَ فـربَّ لفظـة مـازحٍ ... جلبـتْ إليـك مسـاوئاً لا تُدفـع

وحفـاظُ جـارِك لا تُضعـه فإنَّـه ... لا يبلـغ الشّـرفَ الجسـيمَ مُشـيّعُ

وإذا اسـتقالَك ذو الإسـاءة عـثرةً ... فأقلـهُ إنَّ ثـوابَ ذلـك أوسـعُ

وإذا ائتمنتَ على السَّرائرِ فاخفِها ... واستُر عيوبَ أخيك حين تطلعُ

لا تجزعنَّ من الحوادثِ إنَّما خرقُ ... الرجالِ على الحَوادث يجزعُ

وأطِعْ أباك بكلِّ ما أوصى بهِ ... إنَّ المُطيعَ أباه لا يتضَعضعُ

ونسب إليه عليه السلام:

ذنوبي إن فكَّرتُ فيها كثيرةٌ ... ورحمةُ ربي من ذنوبي أوسعُ

فما طَمَعي في صالحٍ قد عملتهُ ... ولكنني في رحمةِ اللهِ أطمعُ

فإن يكُ غفرانٌ فذاك برحمةٍ ... وإن لم يكن أُجزى بما كنتُ أصنَعُ

مليكي ومولائي وربي وحافظي ... وإنّي لهُ عبدٌ أقرُّ وأخضعُ

وينسب إلى الإمام عليه السلام في التحذير من عواقب الذنوب:

تجوّعْ فإن الجوعَ من عَمَل التّقي ... وإنَّ طويلَ الجُوعِ يوماً سيشبعُ

وجانب صفارَ الذّنبِ لا تركبَنّها ... فإنَّ صفارَ الذنبِ يوماً ستُجمَعُ

وينسب إليه رضي الله عنه في التزهيد بالدنيا الفانية:

قصرُ الجديدِ إلى بلًى ... والوصلُ في الدنيا انقطاعهْ

أيُّ اجتماعٍ لم يَصِرْ ... لتشتُّتٍ منه اجتماعُه

أم أيُّ شعبٍ لالتئا ... مٍ لم يُفرقهُ انصداعه

أم أيُّ منتفعٍ بشيءٍ ... ثمَّ تمَّ لهُ انتفاعُه

يا بؤسَ للدهرِ الذي ما ... زال مختلفاً مطاعُه

قد قيلَ في أمثالِهم يكـ ... ـفيكَ من شرٍّ سماعه

قافية الغين

وينسب إليه عليه السلام:

أرى المـرءَ والدنيـا كمـالٍ وحاسـبٍ ... يضـمُّ عليـهِ الكـفَّ والكَـفُّ فـارغُ

قافية الفاء

وينسب للإمام عليّ في حمد الموت لتعجيله في خلاص النفوس:

جـزى اللـهُ عنّـا المـوتَ خـيراً فإنَّـه ... أبـرُّ بنـا مـن كُـلِّ شـيءٍ وأرأفُ

يُعجـلُ تخليـضَ النفـوسِ مـن الأذى ... ويدنـي مـن الـدارِ التـي هـي أشـرفُ

وينسب للإمام علي رضوان الله عليه في حمد الله وتقبّل الأقدار:

مـالي علـى فـوتِ فـائتٍ أسـفُ ... ولا ترانـي عليـه ألتـهِفُ

مـا قـدَّرَ اللـهُ لـي فليـسَ لـهُ ... عنّـي إلـى سِـواي منصـرَفُ

فـالحمدُ للـهِ لا شـريكَ لـهُ ... مـالي قـوتٌ وهمّـي الشـرفُ

أنـا راضٍ بالعُشـرِ واليُسـارِ فمّـا ... بداخِلـي ذُلـةٌ ولا صَلَـفُ

وينسب إلى الإمام علي دعوته إلى اكتساب حمد الجود:

لا تبخَلَـنَّ بدنيـا وهـي مُقبلـةٌ ... فلـن ينقصـها التبذيـرُ والسَّـرفُ

وإن تولَّـت فـأخرى أن تجـودَ بـها ... فـالجُودُ فيـها إذا مـا أدبَـرَت خلـفُ

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام منددأً أعداء النبي صلى الله عليه وسلم:

عرفـتُ ومـن يعتـدلُ يعـرف ... وأيقنـتُ حقـاً فلـم أصـدِفِ

عـن الحكـمِ الصّـدق آياتُـها ... مـن اللـه ذي الرَّأفـةِ الأرأفِ

رســـائلُ تـــدرسُ فـــي المؤمنـــين بـــهنَّ اصطفَـــى أحمـــدُ المصطفـــي

فـــأصبحَ أحمـــدُ فينـــا عزيـــزاً عزيـــزَ المقامـــةِ والموقـــفِ

ألســـتُم تخـــافون أمـــرَ العـــذاب ومـــا آمـــنَ اللـــهَ كـــالأخوفِ

وأن تصرعـــوا تحـــت أســـيافنا كمصـــرعِ كعـــب بـــن الأشـــرفِ

غـــداةَ تـــراءى لطُغيانـــهِ وأغـــرضَ كـــالجملِ الأجنـــفِ

فـــأنزلَ جـــبريلَ فـــي قتلـــهِ بوحـــي إلـــى عيـــدِهِ المُلطـــفِ

فـــدسَّ الرســـولُ رســـولاً لـــه بـــأبيضَ ذي ظُبَـــةٍ مُرهَـــفِ

فبـــاتت عيـــونٌ لـــه معـــولاتٌ متـــى يُنـــعَ كعـــبٌ لـــها تـــذرِفِ

فقـــالوا الأحمـــدَ ذرنـــا قليـــلاً فإنَّـــا مـــن النّـــوحِ لـــم نشـــتَفِ

فـــأجلاهمُ ثـــم قـــالَ اظعنـــوا فتوحـــاً علـــى رغمـــةِ الآنـــفِ

وأجلـــى النضـــيرَ إلـــى غربـــةٍ وكـــانوا بـــدارةِ ذي زخـــرفِ

إلـــى أذرعـــاتٍ روادفـــهم علـــى كـــلّ ذي دبـــرٍ أعجَـــفِ

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام في الدعوة إلى عدم القنوط من رحمة الله:

ألا صـــاحبَ الذنـــبِ لا تقنطـــنَ فـــإنَّ الإلـــهَ رؤوفٌ رَؤوفْ

ولا ترحلَـــنَّ بـــلا عُـــدَّةٍ فـــإنَّ الطَّريـــقَ مخـــوفٌ مخُـــوفْ

قافية القاف

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

مـــا تركـــتْ بـــدرٌ لنـــا صديقـــا ولا لنـــا مـــن خَلفِنـــا طريقـــا

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام في أن العقل والغنى لا يتلاءمان:

لـــو كـــانَ بـــالحيلِ الغِنـــى لوجدتُنـــي بنجـــومِ أقطـــارِ الســـماءِ تعلُّقـــي

لكـــنَّ مـــن رُزِقَ الغِنـــى حُـــرِمَ الحِجـــى ضـــدَّانِ مفترقـــانِ أي تفـــرقِ

وينسب إليه عليه السلام أيضاً:

أرى حربـــاً مغيبـــةً وســـلماً وعـــهداً ليـــسَ بالعـــهدِ الوثيـــقِ

أرى أمـــراً تُنقَّـــضُ عُروتـــاه وحبـــلاً ليـــس بـــالحبلِ الوثيـــقِ

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام مشكّل في وجود الصديق الصدوق:

تغربـــتُ أســـألُ مـــن عـــنَّ لـــي مـــن النـــاسِ هـــل مـــن صديـــقٍ صـــدوقِ

فقـــالوا عزيـــزانِ لا يوجـــدانِ صديـــقٌ صـــدوقٌ وبيـــضُ الأنـــوقِ

وينسب إليه عليه السلام في زوال الحياة:

أرى الدنيـــا ســـتؤذِنُ بـــانطلاقِ مشـــمِّرةً علـــى قـــدَمٍ وســـاقِ

فـــلا الدنيـــا بباقيـــةٍ لحـــيٍّ ولا حـــيٍّ علـــى الدنيـــا ببـــاقِ

قافية الكاف

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

أشـــــدُدْ حيـــــازيمَك للمـــــوت ... فـــــإنَّ المـــــوتَ لاقيكـــــا

ولا تجـــــزعْ مِـــــنَ المـــــوتِ ... إذا حـــــــلَّ بواديكـــــــا

فـــــإنَّ الـــــدرِعَ والبيضَـــــــ ... ـــــةَ يـــــومَ الـــــرَّوعِ تكفيكـــــا

كمـــــا أضحكَـــــكَ الدَّهـــــرُ ... وإن كـــــــانوا صعاليكَـــــــا

مســـــاريعُ إلـــــى النّجـــــد ... ةِ للغِـــــــيِّ مَتَاريكَـــــــا

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

إليـــكَ ربّـــي لا إلـــى سِـــواكا ... أقبلـــتُ عَمـــداً أبتَغـــي رِضاكـــا

أســـألُكَ اليـــومَ بمـــا دَعاكـــا ... أيـــوبُ إذ حـــلَّ بـــهِ بلاكَـــا

إن يـــكُ منّـــي قـــد دَنـــا قَضَاكـــا ... ربِّ فبـــارِكْ لـــي فِـــي لِقاكَـــا

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

مـــن لـــم يَكُـــنْ جَـــدُّهُ مســـاعدهُ ... فحتفـــهُ أن يجـــدَّ فـــي الحركـــة

فقـــلْ لِمَـــنْ حالُـــهُ مُوَلَّيـــةٌ ... لا تعرضَـــن بـــالحِراكِ للهلَكَـــة

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

العجـــزُ عـــن درَكِ الإدراكِ إدراكُ ... والبحـثُ عـن سـرِّ ذاتِ السـرِّ إشـراكُ

وفـي سـرائرِ همّـاتِ الـوَرَى هِمَـمٌ ... عـن دَركِـها عَجـزَتْ جـنٌّ وأمـلاكُ

وينسب إلى الإمام علي رضي الله عنه:

قومـــــي إذا اشـــــتبكَ القَنَـــــا ... جعلـــوا الصّـــدورَ لـــها مســـالِك

اللابســـــــونَ دُورعَـــــــهَم ... فـــوقَ الصـــدورِ لأجـــلِ ذلـــك

قافية اللام

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام في اقتراب الساعة:

إذا قرُبـــتْ ســـاعة يـــا لَـــها ... وزلزلـــــت الأرضُ بزلزالَـــــهَا

تســـيرُ الجيـــالُ علـــى ســـرعَةٍ ... كمـــرِّ السَّـــحابِ تـــرى حالـــها

وتنفطـــرُ الأرضُ مـــن نَفخَـــةٍ ... هنـــالكَ تُخـــرجُ أثقالَـــها

ولا بـــدّ مـــن ســـائِلٍ قـــائِلٍ ... مـــن النّـــاسِ يومئـــذٍ مـــا لَـــهَا

تحـــدّث أخبارَهـــا ربّـــها ... وربُّـــك لا شـــكّ أوحـــى لـــها

ويصـــدرُ كـــلٌّ إلـــى موقـــفٍ ... يقيـــمُ الكـــهولَ وأطفالـــها

تـــرى النفـــسُ مـــا عملـــتْ محضـــراً ... ولـــــو ذرةٌ كـــــانَ مثقالـــــها

يُحاســـبها ملـــكٌ قـــادرٌ ... فإمّـــا عليـــها وإمَّـــا لـــها

ذنوبـــي ثِقـــالٌ فمـــا حيلتـــي ... إذا كنـــتُ فـــي البَعـــثِ حمَّالـــها

تـــرى النـــاسَ ســـكرى بـــلا خمـــرةٍ ... ولكـــن تـــرى العـــينُ مـــا هالـــها

نســـيت المعـــادَ فيـــا ويلـــها ... وأعطيـــتُ للنفـــسِ آمالَـــها

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام في الدعوة إلى الطاعة وصدق العبادة:

إنَّ عبـــداً أطـــاعَ ربّـــاً جليـــلا ... وقفـــا الداعـــي النّبـــيَّ الرسُـــولا

فصـــلاةُ الإلـــهِ تـــترى عليـــهِ ... فـــي دجـــى الليـــلِ بُكـــرةً وأصيـــلا

إن ضـــربَ العـــداة بـــأبيضَ يُرضـــي ... ســـيّداً قـــادِراً ويشـــفي غليـــلا

ليـــسَ مـــن كـــان صالِحـــاً مســـتقيماً ... مثـــلَ مـــن كـــانَ هاديـــاً ودليـــلاً

حســـبيَ اللـــه عصمـــةً لأمـــوري ... وحبيبـــي محمّـــدٌ لـــي خليـــلا

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام مفتخراً بممارسة الحرب وخوض غمارها:

أنـا الصقـرُ الـذي حُدثـتَ عنـه ... عِتـاقُ الطَّـير تتجـدلَ انجـدالا

وقاسـيتُ الحُـروبَ أنـا ابـنُ سـبع ... فلمّـا شِـبتُ أفنيـتُ الرّجـالا

فلـم تـدعِ السّـيوفُ لنـا عـدواً ... ولـم يَـدَعِ السَّـخاءُ لـديَّ مـالا

وينسب إلى الإمام علي في إيثار رضى الله وثوابه على نفائس الدّنيا:

فـإن تكـن الدّنيـا تُعـدُّ نفيسَـةً ... فـإنَّ ثـوابَ اللـهِ أعلَـى وأنبَـلُ

وإن تكُـنِ الأرزاقُ حَظَّـا وقِسـمةً ... فقلةُ حرص المـرءِ فـي الكسبِ أجملُ

وإن تكـنِ الأمـوالُ للـتركِ جمعُـها ... فمـا بـالُ مـتروكٍ بـه الحُـرُّ يبخَـلُ

وإن تكُـنِ الأبـدانُ للمـوتِ أنشِـئت ... فقتـلُ امـرئٍ للـه بالسـيفِ أفضـلُ

وينسب إلى الإمام عليه السلام في الحث على اكتساب العلم:

لـو كـان هـذا العلـمُ يحصـلُ بـالمُنى ... مـا كـانَ يبقـى فـي البريَّـةِ جـاهِلُ

اجـهدْ ولا تكسـلْ ولا تـكُ غـافلاً ... فندامـةُ العُقبـى لمِـن يتكاسَـلُ

وينسب إليه عليه السلام في الدعوة إلى الكسب وذم السؤال:

لنقـلُ الصّخـرِ مـن قُلَـلِ الجبـالِ ... أحـبُّ إلـيَّ مـن منِّـنِ الرّجـالِ

يقـولُ النّـاسُ لـي فـي الكَسْـبِ عـارٌ ... فقلـتُ العَـارُ فـي ذلِّ السـؤالِ

بلـوتُ النّـاسَ قِرنـاً بعـد قِـرنٍ ... ولـم أرَ مثـلَ مُختـالٍ بمـالِ

وذُقـتُ مَـرَارةَ الأشـياءِ طُـرّاً ... فمـا طَعـمٌ أمـرُّ مـن السـؤالِ

ولـم أرَ فـي الخُطـوبِ أشـدَّ هَـولاً ... وأصعَـبَ مـن مقـالاتِ الرجـالِ

وينسب إلى عليّ عليه السّلام في تعداد نعم الله:

الحمـدُ للـهِ الجميـلِ المُفضـلِ ... المسـبغِ المُولـي العطـاءَ المُجـزلِ

شـكراً علـى تمكينِـهِ لرسـولِهِ ... بـالنَّصرِ منـه علـى البُغـاةِ الجُـهَّلِ

كـــم نعمـــةٍ لا أســـتطيعُ بُلوغَـــها ... جـهداً ولـو أعلمـتُ طاقـةَ مقـوَلِ
للـــه أصبـــحَ فضلُـــهُ مُتظـــاهراً ... منـــهُ علـــيَّ ســـألتُ أم لـــم اســـألِ
قـد عـاين الأحـزابُ مـن تـأييدهِ ... جنـدَ النبـيِّ ذي البيـانِ المُرسـلِ
مـا فيـه مَوعظَـةً لكُـلِّ مفكّـرٍ ... إن كـانَ ذا عقـلٍ وإن لـم يعقِـلِ

ونسب إلى الإمام عليه السلام في التحذير من عثرات اللسان:

فـلا تكـثرنَّ القـولَ فـي غـيرِ وقتِـهِ ... وأدمِـنْ علـى الصمـتِ المزيـنِ للعقـلِ
يمـوتُ الفتـى مـن عـثرةٍ بلسـانِهِ ... وليس يمُوتُ المرءُ من عـثرةِ الرجـلِ
ولا تـكُ مبثاثـاً لقولِـكَ مُفشـياً ... فتسـتجلبُ البغضـاءَ مـن زلّـةِ النَّعـلِ

وينسب إليه عليه السلام في امتداح الشجاعة:

كآســادِ غيـلٍ وأشـبالِ خيـسٍ ... غـداةَ الخميـسِ ببيـضِ صقـالِ
تُجيـدُ الضَّـرَابَ وحـزَّ الرقـابِ ... أمـامَ العقـابِ غـداةَ الـنزالِ
تكيـدُ الكـذوبَ وتخـزي الـهيوبَ ... وتـروي الكعـوبَ دمـاءَ الذقـالِ

وينسب إلى الإمام عليّ رضي الله عنه أنه قال في تبدل الأحوال مع كر الليالي:

هـبِ الدنيـا تُسـاقُ عفـواً ... أليـسَ مصـيرُ ذاكَ إلـى الـزّوالِ
ومـا ترجـو لشـيءٍ ليـسَ يبقـى ... وشـيكاً مـا تُغـيِّرهُ الليـالي

وينسب إليه رضي الله عنه في وصف قدوم الشيب ورحيل الشباب:

فـأهلاً وسـهلاً بضيـفٍ نـزلْ ... واسـتودعَ اللـهَ إلفـاً رحـل
تولّـى الشّـبَابُ كـأن لـم يكـنْ ... وحـلَّ المشـيبُ كـأن لـم يـزلْ
فأمّـا المشـيبُ كصبـحٍ بـدا ... وأمَّـا الشَّـبابُ كبَـدرٍ أفـلْ
سَـقَى اللـهُ ذاكَ وهـذا مَعَـاً ... فنِعـمَ المولّـي ونِعـمَ البـدَلْ

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام في قرى الضيف:

فـداري منـاخٌ لمـن قـد نَـزَلْ ... وزادي مُبـاحٌ لمـن قـد أكَـل

أقـدِّمُ مـا عندنـا حـاضِرٌ ... وإن لـم يكـن غـيرُ خُـبزٍ وخـل

فأمَّـا الكريـمُ فـراضٍ بِـهِ ... وأمَّـا اللئيـمُ فمـا قـد أبـل

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

يـا مـنْ بدُنيـاه اشـتَغَل ... وغَـرَّهُ طُـولُ الأمَـل

المـوتُ يـأتي بَغتَـةً ... والقَـبرُ صُنـدوقُ العَمَـل

قافية الميم

وينسب للإمام عليّ عليه السلام:

أخـوك الـذي إن أخرجتـك ملّمـة ... مـن الدَّهـر لـم يـبرح لبثّـك واجِمـا

وليـسَ أخـوك بـالذي إن تشـعّبت ... عليـك الأمـورُ ظـلّ يلحَـاك لائِمـا

وينسب للإمام علي عليه السلام قوله وقد قتل عمرو بن عبد ودّ:

ضربتـهُ بالسّـيف فـوقَ الهامَـه ... بضربـةٍ صارمـةٍ هدَّامـه

فبكَّـت مـن جسـمه عظامَـه ... وبيَّنـت مـن أنفِـه أرغامَـه

أنـا علـيٌّ صـاحبُ الصّمصَامـه ... وصـاحِبُ الحَـوضِ لـدى القيامـه

أخـو رسـولِ اللـه ذي العَلامـه ... قـد قـالَ إذ عمّمنـي عمامـه

أنـت أخـي ومعـدنُ الكرامـه ... أنـتَ الـذي بعـدي لـه الإمامـة

وينسب للإمام علي عليه السلام في مغبة الظلم:

أمـــا واللـــهِ إنَّ الظُّلـــمَ شُـــؤمٌ ... ولا زالَ المُســـيءُ هُـــوَ الظَّلـــومُ

إلـــى الديَّـــانِ يـــومَ الدّيـــن نمضـــي ... وعنـــدَ اللـــهِ تجتمـــعُ الخُصـــومُ

ســـتعلمُ فـــي الحِســـابِ إذا التقينـــا ... غـــدّاً عنـــد المليـــكِ مـــن الغشـــومُ

ســـتنقطعُ اللـــذاذةُ عـــن أُنـــاسٍ ... مـــن الدّنيـــا وتنقطـــعُ الـــهمومُ

لأمـــرٍ مـــا تصرفـــتِ الليـــالي ... لأمـــرٍ مـــا تحركـــتِ النّجـــومُ

سَـــلِ الأيـــامَ عـــن أُمـــمٍ تقضّـــتْ ... ســـتخبركَ المعـــالِمُ والرّســـومُ

تـــرومُ الخلـــدَ فـــي دارِ المنايـــا ... فكـــم قـــد رامَ مثلَـــكَ مـــا تَـــرومُ

تنـــامُ ولـــم تَنَـــمْ عنـــكَ المنايـــا ... تنبَّـــه للمنيّـــةِ يـــا نـــؤومُ

لـــهوتَ عـــن الفَنَـــاءِ وأنـــتَ تفنـــى ... فمـــا شـــيءٌ مـــن الدّنيـــا يـــدومُ

تمـــوتُ غـــداً وأنـــتَ قريـــرُ عـــينٍ ... مـــن الفضـــلاتِ فـــي لُجَـــجٍ تَعـــومُ

وينسب إليه عليه السلام في تبدل الحوادث:

فمـــا نـــوبُ الحـــوادثِ باقيـــاتٌ ... ولا البؤسَـــى تـــدومُ ولا النعيـــمُ

كمـــا يمضـــي ســـرورٌ وهـــم جـــمٌّ ... كذلـــك مـــا يســـوؤك لا يـــدومُ

فـــلا تَـــهْلَكْ علـــى مـــا فـــاتَ وَجـــداً ... ولا تفـــرِدكَ بالأســـفِ الـــهُمومُ

وينسب إلى الإمام عليّ عليه السلام في نبل الكريم:

وإذا طلبـــتَ إلـــى كريـــمٍ حاجـــةً ... فلقـــاؤهُ يكفيـــكَ والتَّســـليمُ

وإذا رآكَ مســـلِّماً ذكـــرَ الـــذي ... حمّلتـــه فكأنَّـــهُ مـــبرومُ

وينسب إليه عليه السلام في ضرورة كتمان السرّ وصونه:

لا تـــوْدِعِ الســـرَّ إلاّ عنـــد ذي كـــرمٍ ... والسِّـــرُّ عنـــد كـــرام النّـــاس مكتـــومُ

والســـرُّ عنـــديَ فـــي بيـــتٍ لـــه غلـــقٌ ... قـــد ضَـــاعَ مفتاحُـــه والبيـــتُ مختـــومُ

وينسب إليه عليه السلام في تعداد مكارم الأخلاق:

تـــنزّهْ عَـــنْ مُجالســـةِ اللئـــامِ ... وألمِـــم بـــالكِرامِ بنـــي الكـــرامِ
ولا تـــكُ واثقـــاً بـــالدَّهرِ يومـــاً ... فـــإنَّ الدَّهـــرَ منحَـــلٌ النِّظـــامِ
ولا تحسُـــدْ علـــى المعـــروفِ قومـــاً ... وكـــنْ منـــهم تنـــل دارَ السَّـــلامِ
وثِـــقْ باللـــهِ ربـــكَ ذي المَعَـــالي ... وذي الآلاءِ والنعَـــمِ الجسَـــامِ
وكـــن للعِلـــمِ ذا طلـــبٍ وبحـــثٍ ... ونـاقش فـي الحـلالِ وفـي الحـرامِ
وبـــالعوراءِ لا تَنْطُـــقْ ولكـــن ... بمـــا يرضـــي الإلـــهَ مـــن الكـــلامِ
وإن خـــانَ الصِّديـــقُ فـــلا تخُنـــهُ ... ودُم بـــالحفظِ منـــه وبالذِّمَـــامِ
ولا تحمِـــل علـــى الأخـــوانِ ضِغنـــاً ... وخـــذ بـــالصَّفحِ تنـــجُ مـــن الآثـــامِ

وينسب إلى الإمام عليّ عليه السلام:

أصبحـــتَ بـــينَ الـــهمومِ والـــهِمَمِ ... هُمـــومِ عجـــزٍ وهِمّـــةِ الكريـــمِ
طُوبـــى لمـــن نـــالَ قـــدر همّتـــهِ ... أو نـــالَ عـــزَّ القَنـــوعِ بالقِسَـــمِ

وينسب إلى علي عليه السلام:

لا تظلمـــنَّ إذا مـــا كنـــتَ مقتـــدراً ... فـالظلمُ مرتعُـــهُ يُفضـــي إلـــى النـــدمِ
تنـــامُ عينُـــك والمظلـــومُ منتبِـــهٌ ... يدعـــو عليـــكَ وعـــينُ اللـــهِ لـــم تَنَـــمِ

وينسب إلى الإمام عليه السلام في تعظيم البارئ وحكمته:

كيفيّـــةُ المـــرءِ ليـــس المـــرءُ يدرِكـــها ... فكيـــفَ كيفيّـــةُ الجبّـــارِ فـــي القِـــدَمِ
هـــو الـــذي أنشـــأ الأشـــياءَ مبتدعـــاً ... فكيـــفَ يدركـــهُ مســـتحدثُ النســـمِ

وينسب إلى الإمام عليه السلام:

كَـــمْ مِـــنْ أديـــبٍ فَطِـــنٍ عـــالِمٍ ... مســـتكمَلِ العقـــلِ مُقـــلٍّ عديـــمِ
ومـــن جـــهولٍ مكـــثرٍ مالُـــهُ ... ذلـــك تقديـــرُ العزيـــزِ العليـــمِ

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

أتصبرُ للبلّوى عَزاءً وحسبةً ... فتؤجر أم تسلو سُلوَّ البهائمِ

خُلقنا رِجالاً للتجلُّدِ والأسى ... وتلكَ الغَواني للبُكا والمآتمِ

قافية النون

وينسب إليه عليه السلام:

إذا المرءُ لم يرضَ ما أمكنهُ ... ولم يأتِ من أمرهِ أزينه

وأُعجبَ بالعُجبِ فاقتادَه ... وتاهَ وتاهَ به التيهُ فاستحسنه

فدعهُ فقد ساءَ تدبيرهُ ... سيضحكُ يوماً ويبكي سنه

وينسب إليه عليه السلام:

لا تأمننَّ من النّساء ولو أخاً ... ما في الرّجالِ على النّساء أمين

إن الأمينَ وإن تعففَ جهده ... لا بدَّ أن بنظرةٍ سيخونُ

القبرُ أوفى من وثقتَ بعهدهِ ... ما للنّساء سوى القبورِ حُصونُ

وينسب للإمام علي عليه السلام:

ومن كرمت طبائعُه تحلَّى ... بآدابِ مُفصّلةِ حسانِ

ومن قَلَّتْ مطامعُهُ تغطَّى ... من الدنيا بأثوابِ الأمانِ

وما يدري الفَتَى ماذا يُلاقي ... إذا ما عاشَ من حدثِ الزَّمانِ

فإن غَدَرَتْ بكَ الأيامُ فاصْبِرْ ... وكُنْ باللهِ محمودَ المعاني

ولا تكُ ساكناً في دارِ ذلٍّ ... فإنَّ الذُّلَّ يُقرنُ بالهوانِ

وإن أولاكَ كَرمٍ جميلاً ... فكن بالشّكرِ منطلقَ اللسانِ

وينسب إلى الإمام عليه السلام:

سيفُ رسولِ اللِه في يميني ... وفي يساري قاطع الوتينِ
فكلٌّ من بارزني يجيني ... أضربهُ بالسَّيف عن قريني
محمدٍ وعن سبيلِ الدينِ ... هذا قليلٌ من طلابِ العينِ

ومما ينسب إليه عليه السلام:

ولو أنّي بُليتُ بهاشميٍّ ... خؤولتُهُ بنُو عبدِ المدانِ
صبرتُ على عدواته ولكن ... تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

وينسب إلى الإمام عليه السلام:

إلهي أنتَ ذو فضلٍ ومنٍّ ... وإني ذو خطايا فاعفُ عنّي
وظنّي فيك يا ربي جميلٌ ... فحقِّق يا إلهي حُسنَ ظني

وينسب إليه عليه السلام:

الدَّهر أدّبني واليأسُ أغناني ... والقوتُ أقنعني والصَّبرُ ربّاني
وأَحْكَمَتني من الأيامِ تجربةٌ ... حتى نَهيتُ الذي قد كان ينهاني

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

أنا الغلامُ القريشيُّ المؤتمن ... الماجد الأبلجُ ليثٌ كالشَّطن
يرضى به السادةُ من أهل اليمن ... من ساكني نجدٍ ومن أهلِ عدَن

قافية الهاء

وينسب إليه عليه السلام:

إن المكـــارمَ أخـــلاقٌ مطـــهرةٌ ... فـــالدِّين أولـــها والعقـــلُ ثانيـــها

والعلـــمُ ثالثُـــها والحلـــمُ رابعُـــها ... والجـودُ خامسُـها والفضـلُ سادسُـها

والـــبرُّ ســـابعها والصَّـــبرُ ثامنـــها ... والشـــكرُ تاســـعها واللـــينُ باقيـــها

والنّفـــس تعلـــمُ أنـــي لا أصادقـــها ... ولســـتُ أرشـــدُ إلا حـــين أعصيـــها

والعـــينُ تعلـــمُ مـــن عينـــي محدثـــها ... إن كـــانَ مـــن حزبـــها أو مَـــن يُعاديـــها

عينـــاكِ قـــد دلّتـــا عينـــاي منـــك علـــى ... أشـــياءَ، لولاهمـــا مـــا كنـــت تُبديـــها

وينسب إليه مفتخراً بشجاعته وتكريس قيمه في سبيل النبي صلى الله عليه وسلم والإسلام:

أنـــــا للحـــــربِ أليـــــها ... وبنفســـــــــي أتّقيـــــــها

نعمـــــــةٌ مـــــن خـــــالقٍ ... مـــــن بـــــها قـــــد خصَّنيـــــها

لـــن تـــرى فـــي حومـــةِ الـــهيجا ... ء لـــــي فيـــــها شـــــبيهَا

ولـــي السُّـــبقةُ فـــي الإســـلا ... مِ طفـــــــلاً ووجيـــــــها

ولـــــي القُربـــــة إن قـــــا ... مَ شـــــريفٌ ينتميـــــها

زقَّنـــــي بـــــالعلمِ زقّـــــاً ... فيـــه قـــد صـــرتُ فقيـــها

ولـــيَ الفخـــرُ علـــى النَّـــا ... سِ بفـــــــاطمَ وينيـــــــها

ثـــم فخـــري برســـولِ الـــــ ... لـــــــهِ إذ زوّجنيـــــــها

لـــــي وقعـــــاتٌ ببـــــدرٍ ... يـــومَ حـــارَ النّـــاس فيـــها

وبـــــأحدٍ وحُنـــــينِ ... ثـــم صـــولاتٌ تليـــها

وأنـــــا الحَـــــاملُ للـــــرا ... يـــــةِ حقـــــاً أحتويـــــها

وإذا أضـــــــــــرمَ حربـــــــــــاً ... أحمـــــــــــدٌ قدَّمنيـــــــــــها

وإذا نـــــادى رســـــول الـــــــ ... ـــــهِ نحـــــوي قلـــــتُ إيـــــها

وينسب إلى الإمام عليه السلام:

النفسُ تبكي على الدّنيا وقد علِمَت ... أنَّ السّـــلامةَ فيـها تـــركُ مـــا فيـــها

لا دارَ للمـــرءِ بعـــد المـــوتِ يســـكنها ... إلا التـــي كـــان قبـــلَ المـــوت بانيـــها

فـــإن بناهـــا بخـــيرٍ طـــابَ مســـكنُها ... وإن بناهـــا بشـــرٍّ خـــابَ بانيـــها

أيـــن الملـــوكُ التـــي كـــانت مســـلطنةً ... حتـــى ســـقاها بكـــأسِ المـــوتِ ســـاقيها

أموالُنـــا لـــذوي المـــيراثِ نجمعـــها ... ودورنـــا لخـــرابِ الدَّهـــرِ نبنيـــها

كـم مـن مدايـن فـي الآفـاقِ قـد بُنيـت ... أمســـت خرابـــاً ودانَ المـــوت دانيـــها

لكـلِّ نفـسٍ وإن كـانت علـى وجـلٍ ... مـــــن المنيـــــةِ آمـــــالٌ تقوِّيـــــها

فـــالمرءُ يبســـطها والدّهـــر يقبضـــها ... والنفـــسُ تنشـــرها والمـــوتُ يطويـــها

وينسب إليه عليه السلام:

لـو كـان فـي صخـرة فـي البحـر راسـيةٍ ... صمـــاءَ ملمومـــةٍ مُلـــس نواحيـــها

رزقٌ لعبـــدٍ يـــراه اللـــه، لانغلقـــت ... حتـــى يـــؤدَّي إليـــهِ كـــلُّ مـــا فيـــها

أو كـانَ تحـتَ طبـاقِ السـبعِ مطلَبُـها ... لســـهَّل اللـــهُ فـــي المرقـــى مراقيـــها

حتـى تـؤدِّي الـذي فـي اللـوح خُـطّ لـه ... إن هـــي أتتـــه، وإلاّ ســـوفَ يأتيـــها

وينسب إليه عليه السلام:

كُـــن للمكـــارهِ بـــالعزاءِ مقطعـــاً ... فلعـــلّ يومـــاً لا تـــرى مـــا تكـــره

فلربمـــا اســـتتر الفتـــى فتنافســـت ... فيـــه العيـــونُ وإنَّـــه لممـــوهُ

ولربمـــا اختـــزن الكريـــمُ لســـانهُ ... حـــذرَ الجـــوابِ وإنَّـــهُ لمفـــوَّهُ

ولربَّمـــا ابتســـم الوقـــورُ مـــن الأذى ... وفُـــؤاده مـــنَ حـــرِّهِ يتـــأوهُ

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام:

لا تعتـــبنَّ علـــى العبـــاد فإنَّمـــا ... يـــأتيك رزقـــك حـــينَ يـــؤذنُ فيـــهِ

ســـبقَ القضـــاءُ لوقتـــه فكأنّـــه ... يـــأتيكَ حـــينَ الوقـــتِ أو تأتيـــهِ

فثِـــقْ بمـــولاك الكريـــمِ فإنّـــه ... بـــالعبدِ أرأف مِـــنْ أبٍ ببنيـــهِ

فـــالحرُّ ينحـــلُ جسَـــمه إعدامُـــه ... وكأنَّـــه مـــن جســـمه يخفيـــهِ

ومما نسب إلى الإمام عليّ عليه السلام:

مـــن لـــم يكـــن عنصـــراً طيّبـــاً ... لـــم يخـــرج الطّيـــبُ مـــن فيـــهِ

كـــل امـــرئ يشـــبهُهُ فعلـــهُ ... وينضـــح الكـــوزُ بمـــا فيـــهِ

وينسب إلى الإمام علي رضي الله عنه:

يـــا أكـــرمَ الخلـــقِ علـــى اللـــهِ ... والمُصطفـــى بالشـــرفِ البـــاهي

محمـــدُ المختـــارُ مـــهما أتـــى ... مـــن محـــدثٍ مســـتفظعٍ نـــاهي

فـــأندبَ لـــه حيـــدرَ لا غـــيرَه ... فليـــسَ بـــالغمرِ ولا اللاهـــي

تـــرى عمـــادَ الكُفـــر مـــن ســـيفه ... منكَّســـاً باطلـــه واهـــي

هـــل العِـــدى إلاّ ذئـــابٌ عـــوت ... مـــع كـــلِّ نـــاسٍ نفســـه ســـاهي

ســـيُهزمُ الجمـــعُ علـــى عقبـــهِ ... بحيـــدرَ والنّصـــر باللـــهِ

قافية الياء

وينسب إلى الإمام علي عليه السلام في محامد الأخلاق:

ومحترسٍ من نفسه خوفَ ذلّةٍ ... تكونُ عليه حجَّةً هي ماهيا
فقلّصَ بردِيهِ وأفضى بقلبه ... إلى البرِّ والتّقوى فنالَ الأمانيا
وجانبَ أسبابَ السفاهةِ والخنا ... عفافاً وتنزيهاً فأصبحَ عاليا
وصانَ عن الفحشاءِ نفساً كريمةً ... أبت همةً إلا العلّى والمعاليا
تراهُ إذا ما طاشَ ذو الجهل والصِّبا ... حليماً وقوراً صائنَ النّفسِ هاديا
له حِلمُ كهلٍ في صرامةِ حازمٍ ... وفي العينِ إن أبصرتَ أبصرتَ ساهيا
يروقُ صفاء الماءِ منه بوجهه ... فأصبحَ منه الماءُ في الوجه صافيا
ومن فضله يرعى ذماماً لجارِهِ ... ويحفظ منه العهدَ إذ ظلَّ راعيا
صبوراً على صرفِ الليالي ورزئها ... كتوماً لأسرارِ الضَّمير مُداريا
له همَّةٌ تعلو على كل همَّةٍ ... كما قد علا البدرُ النّجومَ الدراريَا

وينسب إليه عليه السلام:

قل للمغيَّبِ تحت أطباقَ الثّرى ... إن كنتَ تسمعُ صرختي ونداثيا
صُبَّت عليَّ مصائبُ لو أنها ... صُبَّتْ على الأيامِ صِرن لياليا
قد كُنْتُ ذات حمى بظلِّ محمد ... لا أخشَ من ضيمٍ، وكان جماليا
فاليوم أخشعُ للذليل وأتقي ... ضيمي، وأدفعُ ظالمي برادئيا
فإذا بكت قمريةٌ في ليلتها ... شجناً على غُصنٍ، بكيتُ صباحيا
فلأجعلنَّ الحزنَ بعدكَ مؤنسي ... ولأجعلنَّ الدمعَ فيكَ وشاحيا
ماذا على من شمَّ تربةَ أحمدَ ... أن لا يشمَ مدى الزّمان غواليا

وينسب إليه عليه السلام:

أنـــا مـــذ كنـــتُ صبيًّـــا ... ثـــابتُ العقـــلِ حريّـــا

اقتـــلُ الأبطـــالَ قـــهراً ... ثـــمّ لا أفـــزعُ شـــيًّا

يـــا ســـباعَ الـــبرِّ زيغـــي ... وكُلـــي ذا اللحـــمَ نيّـــا

وينسب إليه عليه السلام:

إذا مـــا شـــئتَ أن تحيـــا ... حيـــاةً حلـــوةَ المحيـــا

قـــلا تحســـد ولا تبخـــلْ ... ولا تحـــرص علـــى الدنيـــا

وينسب إلى الإمام عليه السلام:

ولـــو أنَّـــا إذا مُتنـــا تُركنـــا ... لكـــانَ المـــوتُ راحـــة كـــل حـــيّ

ولكنَّـــا إذا متنـــا بُعثنـــا ... ونُســـألُ بعـــدَ ذا عـــن كـــل شـــيٍّ

obeikandl.com